

Distr.  
GENERAL

A/49/65  
25 January 1993  
ARABIC  
ORIGINAL: RUSSIAN

## الجمعية العامة



الدورة التاسعة والأربعون

صون الأمن الدولي

رسالة مؤرخة ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤ موجهة  
الى الأمين العام من ممثلي أوكرانيا وكازاخستان لدى  
الأمم المتحدة

بناء على طلب من حكومتينا، يشرفنا أن نبعث اليكم، رفق هذا، نص الاعلان الصادر عن رئيسي  
أوكرانيا وجمهورية كازاخستان تحت عنوان "العالم المعاصر: التحديات والمخاطر"، وكذلك رسالة موجهة إليكم  
من وزيرى خارجية البلدين (انظر المرفق).

ونرجو التكرم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة  
والأربعين للجمعية العامة في إطار بند جدول الأعمال المعنون "صون الأمن الدولي".

(توقيع) أكرمال خ. أروستان نيكوفا  
الممثلة الدائمة لجمهورية كازاخستان  
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) فلاديمير د. خاندوغي  
الممثل الدائم بالنيابة لأوكرانيا  
لدى الأمم المتحدة

مرفق

رسالة مؤرخة ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤ موجهة الى  
الأمين العام من وزير خارجية أوكرانيا وكازاخستان لدى  
الأمم المتحدة

نود في البداية أن نتقدم بخالص آيات الاحترام معربين عن ثقتنا بشخصكم الكريم لما تقومون به من أعمال بوصفكم الأمين العام للأمم المتحدة، وهي أعمال ستساعد على تطوير علاقات الود والتفاهم المتبادل بين الشعوب وتعميقها.

وتقدر حكومتانا عاليا الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتدعيم السلام والاستقرار في مختلف أنحاء العالم، وهما تساندان هذه الجهود.

ومما يؤكد ذلك صدور البيان المشترك عن رئيسي دولتنا تحت عنوان "العالم المعاصر: التحديات والمخاطر"، وهو البيان الذي نبعث به اليكم راجين أن تتكرموا بتعميمه باعتباره وثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة.

(توقيع) وزير خارجية جمهورية كازاخستان  
ت. سليمانوف

(توقيع) وزير خارجية أوكرانيا  
أ. زلينكو

## تذييل

### إعلان صادر عن رئيس أوكرانيا ل. م. كرافتشوك ورئيس جمهورية كازاخستان ن. أ. نزاربايف

"العالم المعاصر: التحديات والمخاطر"

تقترب نهاية القرن العشرين وتستعد الانسانية للدخول في مرحلة تطور جديدة. فقد عجل التاريخ بمسيرته وجعل الإنسانية تشارك في إحداث تغييرات عميقة الآثار في بنى العالم كما جعلها في الوقت نفسه شاهدا على هذه التغييرات. وقد أصبح العالم أكثر انفتاحا وترابطا، ومضت الى غير رجعة المواجهة الكبرى بين نظامين وبين كتلتين عسكريتين سياسيتين. وعلى قدم المساواة دخلت في أسرة الأمم شعوب كثيرة فأقامت دولها المستقلة الجديدة.

وفي الوقت نفسه اقترنت هذه التغييرات الايجابية في قارتي أوروبا وآسيا بظهور تحديات ومخاطر جديدة. من ذلك زيادة حدة النزاعات الإثنية وقيام مناطق "الفراغ الأمني" ومحاولات زعزعة استقرار الدول المستقلة الجديدة من الخارج وإقامة "مناطق النفوذ".

ويتطلب هذا كله اتخاذ تدابير ومقررات وافية ملائمة. وانطلاقا من مبدأ عدم الفصل بين السلم الدولي والأمن الدولي تعتبر أوكرانيا وكازاخستان أن الخطر الذي يهدد الأمن الوطني لأي دولة انما يعتبر خطرا يهدد أمن العالم كله وسلامه. فقد أصبح من عداد البديهييات في السياسة العالمية المبدأ القائل بأن "أمن الواحد يتحقق عبر أمن الجميع"، والمبدأ القائل بأن "الاستقرار داخل بلد ما يسهم في الاستقرار العالمي".

ولا يمكن التغلب على ما تشعر به دول عديدة من القلق في ميدان الأمن إلا عن طريق اقامة نظام شامل للأمن تشترك فيه المناطق المختلفة "من فانكوفر الى فلاديبستوك"، تدخل فيه جميع الدول دون استثناء. وفي هذا السياق، تلعب دورا هاما المنظمات والمؤسسات الدولية من قبيل الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلسي ومجلس التعاون لمنطقة شمال الأطلسي وغيرها.

ومما له امكانيات ايجابية كبيرة الفكرة التي أقرها رؤساء دول منظمة حلف شمال الأطلسي والمتمثلة في إقامة "شراكة في سبيل السلم". ومن شأن تحقيق هذه الفكرة أن يؤدي الى توسيع أطر الأمن والسلم والثقة فيما بين الدول.

ويتمثل أهم حدث جرى خلال فترة السنوات العشر الماضية في نشوء دول مستقلة جديدة فوق أراضي الاتحاد السوفياتي السابق. وعملا على اقامة علاقات متمدنة جديدة فيما بينها تقوم على المساواة في السيادة والمساواة في الحقوق وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل، قررت دولنا التي تشترك في تاريخ شائك طويل، أن تقيم رابطة تجري في إطارها عمليات مساعدة هذه الدول بعضها لبعض على التغلب على الآثار المرهقة التي خلفها عصر الحكم الشمولي، وتحافظ على الصلات الايجابية ذات الفائدة المتبادلة التي ستساعد عمليا على تعزيز الصداقة بين شعوبنا.

ورابطة الدول المستقلة قائمة منذ أكثر من سنتين، غير أن تطورها يسير على طريق معقد متناقض يشوبه عدم الاستقرار وتحف به الأزمات وتعرضه حالات نزاع حادة في بعض الأحيان. على أنه يمكننا، بكامل المسؤولية، أن نعتبر أن الناتج الأساسي الذي تمخضت عنه سنتان من عمر الرابطة إنما تمثل في تفادي الكوارث والهزات الكبرى التي تنبأ بعض المتخصصين في السياسة بحدوثها في الاتحاد السوفياتي السابق. فقد تسارعت عمليات دخول الدول الجديدة في المجتمع الدولي ووضعت الأسس لتعزيز ما لا يقيّم بثمن من منجزات كبرى نجحت شعوبنا في تحقيقها ألا وهي تلك المتمثلة في الاستقلال وحق تقرير المصير.

إن أوكرانيا وكازاخستان دولتان متعددتا القوميات تعملان على إقامة مجتمع ديمقراطي وقد وضعتا على رأس أولويات تطورها مسألة حفظ وتعزيز السلم والاتفاق فيما بين القوميات وعلى الصعيد الاجتماعي. وإننا إدراكا منا للأهمية الكبرى التي يتسم بها حفظ الاستقرار المدني وفيما بين القوميات في بلدنا وفي الدول الأخرى الأعضاء في رابطة الدول المستقلة، نعلن تصميمنا الكامل على الاستمرار في هذه السياسة في المستقبل.

وفي هذا الصدد تثير لدينا أشد القلق بعض الاتجاهات الملاحظة في العلاقات بين أعضاء رابطة الدول المستقلة وكذلك في التطور الداخلي في بعض بلدان الرابطة. إذ لا يمكننا أن نغلق أعيننا عما شهدته الآونة الأخيرة من تنشيط لقوى غير مسؤولة تدعو إلى إحياء النظام الشمولي وتنتشر بذور النزاع بين القوميات وتنادي بالعداء للأجانب وبالشفوفينية وبأفكار التخريب المخالفة لميثاق الأمم المتحدة ولمبادئ مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. وقد عمد رؤساء خارجية دول مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ورؤساء دول رابطة الدول المستقلة مؤخرا إلى إدانة هذه الظواهر الغريبة عن العلاقات الدولية المتمدنة.

وإننا لنعلن بكامل المسؤولية أن أي دعم للتعصب الوطني العدواني ولشفوفينية الدولة الكبرى والتمييز القومي وعدم التسامح إنما يؤدي إلى آثار مدمرة على أوسع نطاق. وإننا لنلفت انتباه جميع المتخصصين في السياسة من أصحاب الفكر السليم وشعوب بلدان رابطة الدول المستقلة والمجتمع الدولي بأكمله إلى

ضرورة توحيد الجهود في سبيل التغلب على التوسع على انتشار تلك الأفكار القائمة على الدعاية الفاشية وعلى دعوات التوسع ومحاولات تحقيقها، مما يشكل خطرا لا بالنسبة للدول المستقلة الجديدة وحدها بل وللعالم أجمع.

لقد اختارت أوكرانيا وكازاخستان بإرادتهما طريق التخلص من أشد الأسلحة خطورة في تاريخ الإنسانية ألا وهي الأسلحة النووية، ولا يسعنا إلى أن نشعر بالقلق إزاء أمننا الذي لا يمكن أن يتحقق خارج سياق الأمن الدولي الشامل. وإننا ندعو جميع البلدان والحكومات المهمة وجميع القوى الديمقراطية والرأي العام العالمي إلى مضاعفة الجهود الرامية إلى بناء عالم أكثر أمنا واستقرارا يستند إلى التعاون والتعاقد والاحترام العميق المتبادل بين الشعوب. وستعمل أوكرانيا وكازاخستان سوية وعلى انفراد لخلق جو من التفاهم المتبادل والثقة ولتحقيق التعاون الاقتصادي التجاري على أساس المصلحة المتبادلة، كما سيستمر البلدان في المساهمة في تعزيز الأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

(توقيع) رئيس جمهورية كازاخستان  
نورسلطان نزارباييف

(توقيع) رئيس جمهورية أوكرانيا  
ليونيد كرافتشوك

٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤  
كيبف

-----